

أهم عشر مؤشرات اقتصادية في المملكة المتحدة^١

ترجمة: مؤمنة فاعور

فيما يلي المؤشرات العشرة الاقتصادية الرئيسية للمملكة المتحدة، وهي تعد سادس أكبر اقتصاد في العالم. حيث يتم نشر معظم هذه المؤشرات من قبل مكتب الإحصاءات الوطنية (ONS^٢).

سيتم عرض المؤشرات العشرة الاقتصادية كالآتي:

نمو الناتج المحلي الإجمالي:

في كل ثلاثة أشهر، يصدر مكتب الإحصاءات الوطني ثلاثة إصدارات:

التقدير الأول: أولي.

التقدير الثاني: منقح.

التقدير الثالث والأخير: للتغير الفصلي في الناتج المحلي الإجمالي.

تُظهر هذه التقارير تغييراً في الناتج المحلي الإجمالي، وهو المؤشر الرئيسي للنمو الاقتصادي، فضلاً عن المساهمة في نمو القطاعات الرئيسية الأربعة للاقتصاد: الزراعة، والبناء، والإنتاج، والخدمات.

إحصاءات سوق العمل:

هي البيانات الأساسية عن سوق العمل في المملكة المتحدة، كمثال على ذلك صافي التغير في التوظيف، ومعدل البطالة، وعدم النشاط الاقتصادي، وعدد أصحاب الشكاوى، ومتوسط الدخل الأسبوعي، وإنتاجية العمل، والشواغر والتي تكون واردة في تقرير إحصاءات سوق العمل الذي يصدره مكتب الإحصاءات الوطني شهرياً. تستمد هذه التقديرات من مسح القوى العاملة (LFS)، وهو يمثل سكان المملكة المتحدة على مدى فترة ثلاثة أشهر، بدلاً من شهر واحد. كما يستخدم LFS أيضاً لتوليد مؤشرات شهر واحد لسوق العمل، لكن هذه المؤشرات تعتبر بيانات تكملية، ويقتصر استخدامها على تحسين فهم التحركات في العنوان الرئيسي لمعدلات ثلاثة أشهر للعمالة والبطالة وما إلى ذلك.

^١ Elvis Picardo, The Top Ten Economic Indicators In The UK, [link](#), Investopedia website.

^٢ يعد بمثابة المعهد الإحصائي الوطني

مؤشرات التضخم:

يصدر مكتب الإحصاءات الوطني تقارير شهرية عن التضخم في أسعار المستهلك (CPI) ومؤشر أسعار المنتجين (PPI)، والذي يقيس التضخم على مستويات المستهلك والمنتجين، على التوالي. يتم إنشاء مؤشر أسعار المستهلك من خلال مقارنة التغييرات في تكلفة سلة ثابتة من السلع والخدمات التي تم شراؤها من قبل المستهلكين مع مرور الوقت.

يوضح التقرير الشهري التغيير في مؤشر أسعار المستهلك وعلى مدى الـ ١٢ شهر الماضية.

إنّ مؤشر أسعار المستهلك: هو المقياس المستخدم في هدف الحكومة البريطانية للتضخم، ويستخدم أيضاً لفهرسة المعاشات، بالإضافة إلى الأجور والمزايا.

ميزان المدفوعات:

يُلخص هذا التقرير الفصلي الصادر عن مكتب الإحصاءات الوطنية التعاملات الاقتصادية للمملكة المتحدة مع بقية العالم. حيث يتم تقسيمها إلى ثلاثة مجالات رئيسية:

١. الحساب الجاري.

٢. حساب رأس المال.

٣. الحساب المالي.

يتضمن التقرير معلومات مفصلة عن تجارة المملكة المتحدة في السلع والخدمات؛ وأيضاً الدخل، والتحويلات الجارية ورأس المال، والمعاملات في الأصول والخصوم الخارجية في المملكة المتحدة. كما يتم عرض معلومات إضافية، مثل الحساب الجاري كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي، والحساب الجاري مع دول الاتحاد الأوروبي / خارج الاتحاد الأوروبي. كما هو في بيانات ميزان المدفوعات لديها تأثير كبير على قيمة العملة الوطنية.

لقد أدارت المملكة المتحدة العجز في الحساب الجاري وحساب رأس المال كل عام منذ عام ١٩٨٣، وهذا يعني أنه مقترض صافٍ من بقية العالم.

نفقات الأسرة:

يظهر إنفاق الأسر في التقرير الفصلي للاتجاهات الاستهلاكية الصادر عن دائرة الرقابة الداخلية في كل من الأسعار الحالية والحجم الحالي، على أساس معدل التضخم. إن إنفاق الأسر يقيس مساهمة الأسر في النمو الاقتصادي، ويمثل حوالي ٦٠٪ من قياس الإنفاق للنتاج المحلي الإجمالي في المملكة المتحدة. بينما تظهر "الأسعار الحالية" قيمة الإنفاق الأسري في ربع معين، لذا فإن "شروط الحجم" تتكيف مع تضخم الأسعار، مما يوفر صورة أكثر دقة عما إذا كانت الأسر تشتري بالتأكيد المزيد من السلع والخدمات.

مبيعات التجزئة:

يصدر مكتب الإحصاءات الوطني تقريراً شهرياً عن نشاط مبيعات التجزئة في جميع أنحاء المملكة المتحدة، تظهر التغيرات في نشاط المبيعات في شهر معين، مقارنةً مع الشهر السابق وقبل عام. تستند الأرقام الواردة في التقرير على مسح شهري لـ ٥٠٠٠ تاجر تجزئة، بما في ذلك جميع كبار تجار التجزئة الذين يوظفون ما لا يقل عن ١٠٠ شخص. كما يبين التقرير الشهري مساهمة قطاعات التجزئة الأربعة في نمو المبيعات، فضلاً عن حصتها من كل جنيه يتم إنفاقه في قطاع صناعة التجزئة. ولذلك فإن قطاعات التجزئة الأربعة هي:

١. أغلبية محلات الأغذية (محلات السوبر ماركت، متاجر الأغذية المتخصصة).
٢. مخازن غير الغذائية في المقام الأول (المتاجر، والمنسوجات، والملابس والأحذية، والسلع المنزلية).
٣. تجارة التجزئة خارج المتجر (طلب بالبريد، كتالوجات).
٤. مخازن بيع وقود السيارات (محطات البنزين).

مؤشر الإنتاج:

يقدم مكتب الإحصاءات الوطني تقديرات شهرية لمؤشر الإنتاج في الصناعات الإنتاجية في المملكة المتحدة، والتي تمثل ما يقرب من ١٥٪ من الناتج المحلي الإجمالي. يعد مؤشر الإنتاج من أقدم مؤشرات النمو، حيث يقيس الإنتاج في الصناعات التحويلية واستخراج المعادن واستغلال المحاجر، وإمدادات الطاقة، وإمدادات المياه، وصناعات إدارة النفايات. وتتم الإشارة إلى قيم الفهرس إلى عام ٢٠١١، مما يعني أن قيمة المؤشر ١١٥ بأن مؤشر الناتج كان أعلى بنسبة ١٥٪ من المتوسط لعام ٢٠١١. تستند تقديرات الفهرس إلى مسح تجاري شهري لنحو ٦٠٠٠ شركة في المملكة المتحدة.

ثقة المستهلك GfK:

يتم الحصول على ثقة المستهلك في المملكة المتحدة من نتائج GfK، مسح المستهلك لمناخ أوروبا والذي تجريه شركة الأبحاث GfK¹ في جميع دول الاتحاد الأوروبي نيابة عن المفوضية الأوروبية. بينما يحتوي المسح على ١٢ سؤالاً بشكل عام، حيث يتم استخدام خمسة أسئلة لحساب خمسة مؤشرات رئيسية:

١. التوقعات الاقتصادية.

٢. توقعات الأسعار.

٣. توقعات الدخل.

٤. الرغبة في الشراء.

٥. الميل إلى الادخار.

يحتوي كل مؤشر على متوسط طويل المدى لنقاط الصفر ونطاق قيمة نظري يتراوح بين +١٠٠ و-١٠٠ نقطة. فإذا كانت قيمة المؤشر موجبة، فإنه يوضح للمستهلكين بأن تقييم هذا المتغير أعلى من المتوسط في المقارنة طويلة الأجل. بالمقابل القيمة السالبة فهي تنقل تقييماً أقل من المتوسط.

مؤشر أسعار المنازل Halifax:

إن أسعار المنازل الشهرية في المملكة المتحدة تعد أطول سلسلة، مع بيانات البلد بأكمله من يناير ١٩٨٣ إلى الوقت الحاضر. ويسمى هذا المؤشر على اسم أكبر شركة إقراض عقاري في المملكة المتحدة، وهي شركة تابعة لمجموعة لويديز المصرفية. كما تُستخدم هذه البيانات لحساب سعر منزل موحد، مع احتساب التغيير السنوي كمتوسط في الأشهر الثلاثة الأخيرة (للتخفيف من التقلبات قصيرة الأجل) مقارنةً بالفترة السابقة. ويتم توفير التغييرات في أسعار المنازل على أساس وطني وإقليمي.

^١ تعتبر GfK المصدر الموثوق للمعلومات الخاصة بالسوق والمستهلك، وتمكن عملائها من اتخاذ القرارات الأكثر صواباً. أكثر من 13000 أخصائي في دراسات السوق يضيفون مهاراتهم إلى خبرة GfK وتجربتهم في علم البيانات وهذا يقدم للشركة معطيات حيوية شاملة. ف GfK هي شركة معتمدة دولياً في أبحاث السوق ذات خبرة 70 عاماً كما تمتلك شركات تابعة لها فيما يزيد عن 100 دولة. ومهمتها توفير معدلات المشاهدة باستخدام أحدث تكنولوجيا لقياس مشاهدة التلفزيون طوال الليلة ويتم تقديمها لسوق القنوات في صباح اليوم التالي.

نفقات القطاع العام والديون :

يتم الإبلاغ عن البيانات المتعلقة بنفقات القطاع العام، والإيصالات، والاستثمارات، والاقتراض، والديون في النشرة الإحصائية الشهرية للقطاع المالي من مكتب الإحصاءات الوطني. تمكن هذه الأرقام من تقييم الوضع المالي للحكومة البريطانية. إن تقديم المؤشرات الاقتصادية العشرة المذكورة أعلاه بشكل جماعي يعطي صورة شاملة عن حالة الاقتصاد البريطاني.